

المدونة الكبرى

جاء أجل الایلاء وهو مريض فوقفته فلم یفئ فطلق علیه فمات من مرضه ذلك أترثه امرأته أم لا قال بن القاسم أرى أن ترثه وأجعله فارا قلت أرأیت إن كان آلی منها وهو مريض فحل أجل الایلاء وهو مريض فوقفته أیطلق علیه السلطان أم لا قال یطلق علیه ان لم یفیه فإن فاء وكان لا یقدر على الوطاء فإن له فی ذلك عذرا ومما یعلم به فیئته ان كانت علیه یمین یکفرها مثل عتق رقبة بعینها أو صدقة بعینها أو حلف باء فإن فیئته تعرف إذا سقطت عنه الیمین قال مالک وكذلك لو كان فی سجن أو فی سفر كتب إلى ذلك الموضع حتى یوقف على مثل هذا قال بن القاسم فإن لم تكن یمینه التي حلف بها أن لا یجامع امرأته مما یکفرها فإن الفیئة له بالقول فإن صح أو خرج من السجن أو قدم من السفر فوطء وإلا طلقت علیه قلت أرأیت الرجل إذا آلی من امرأته وهو مريض فلما حل أجل الایلاء وقفته ففاء بلسانه وإنما كان حلف باء أن لا یطأها ولم یکفر عن یمینه قال ذلك له ویؤمر أن یکفر عن یمینه فإن لم یفعل ففیئته تلك تجزئة حتى یصح فإذا صح فأما وطء وأما طلقت علیه قال سحنون وهذه الروایة علیها أكثر الرواة وهي أصح من كل ما كان من هذا الصنف على غیر هذا قلت أرأیت ان کفر عن یمینه قبل أن یصح فلما صح أبی أن یجامع أطلاق علیه امرأته أم لا قال لا تطلق علیه امرأته لأنه لیست علیه یمین لأنه حین فاء بلسانه وكان له عذر فهو فی سعة ألا أن یصح أو یکفر قبل ذلك قلت أیحنث إذا فاء بلسانه وهو مريض فی قول مالک قال لا یحنث وإنما یحنث إذا جامع قلت هل تجزئة الکفارة فی الایلاء قبل أن یحنث ویسقط عنه الیمین بالکفارة قال نعم قد جعل مالک ذلك له إذا كان فی المرض قال وقال مالک إذا كان صحیحا فأحسن ذلك أن یحنث ثم یکفر فإن کفر قبل أن یحنث أجزأه ذلك وقال بن القاسم سألنا مالکا عن الرجل یکف عن امرأته من غیر یمین فلا یطأ فترفع ذلك إلى السلطان قال لا یترك